مخطوطات جامعة الرياض

ة ايوبه ثم ان عظاها في جنب ادني نعمة الله قليلة ضئيلة
الانسان علي ذلك علي كنوده لشهيد يشهد علي نفسه و لا
جده لظهور امره و قيل وان الله علي كنوده لشاهد علي
د وانه لحب الخير لشديد الخير المال من قوله تعالي ان ترك خيرا
بخيل الممسك يقال فلان شديد ومتشدد قال طرفة
ي الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد
جل حب المال وان انفاقه يثقل عليه بخيل ممسك اواراد بالشديد
لحب المال وايثارا الدنيا وطلبها قوي مطيق وهو لحب عبادة
نعمة ضعيف متقاعس متقول هو شديد لهذا الامر وقوي له
يقال له ضابطا اواداد انه لحب الخيرات غير هش منبسط ولكنه
بض افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور
يومئذ لخبير لعبث بحث وقري بحثر وبحث وحصل
لفاعل وحصل بالتخفيف ومعني حصل جمع في المصحف اي
لا مجموعا وقيل بميز بين خيره وشره ومنه قيل للمنخل
عني عليه بهم يوم القيمة مجازاته لهم علي مقاديراعمالهم لان ذلك
وقرا ابو السماك ان ربهم بهم يومئذ خبير عن رسول الله صلي
م من قرا سورة والعاديات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من
فة وشهد جمعا سورة القارعة مكية وهي عشر ايات
بسم الله الرحمن الرحيم
ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
ب بمضر دلت علي القارعة اي تقرع يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
اش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والتطاير الي الداعي
كما يتطاير الفراش الي النار قال الجرير
ن الفرزدق ما علمت وقومه مثل الفراش غشين نار المصطلي
اضعف من فراشة واذل واجهل وسمي فراشا لتفرشه وانتشاره
ال كالعهن المنفوش وشبه الجبال بالعهن وهو الصوف المصبغ
الوان وبالمنفوش لتفرق اجزائها وقرا ابن مسعود كالصوف
تلت موازينه فهو في عيشة راضية الموازين جمع موزون وهو
له وزن وخطر عند الله اوجمع ميزان وثقلها رجحانها ومنه
بكر رضي الله عنه لعمر في وصيته له وانما ثقلت موازين من ثقلت
يوم القيمة باتباعهم الحق وثقلها في الدنيا وحق لميزان لابوضع
نات ان يثقل وانما خفت موازين من خفت موازينه باتباعهم
خفتها في الدنيا وحق لميزان لايوضع فيه الا السيئات ان
من خفت موازينه فامه هاوية من قولهم اذا دعوا علي
كه هوت امه لانه اذا هوي اي سقط وهلك فقد هوت
وحزنا قال
هوت امه مايبعث الصبح غاديا وما ايرد الليل حين يؤوب
ل فاما من خفت موازينه فقد هلك وقيل هاوية من اسماء النار
ار الحميقة لهوي اهل النار فيها مهوي بعيدا كما روي يهوي
حين خريفا اي فاه اه النار وقيل للماوي أم علي التشبيه
ماوي الولد ومفزعه وعن قتادة فامه هاوية قائم راسه

هاوية

ها وية في قعرجهنم لانه يطرح فيها منكوسا وما ادريك ما هيه نار حاميه هي ضمير
الداهية التي دل عليها قوله فامه هاوية في التفسير الاول او ضمير هاوية والهاء
للسكت فاذا وصل القاري حذفها وقيل حذفت ان لايدرج ليلا يسقطها الادراج
لانها ثابتة في المصحف وقد اجيز اثباتها مع الوصل عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم من قرا سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيمة

سورة التكاثر مكية وهي ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر الهاه عن كذا واقراه اذا شغله والتكاثر
التباري في الكثرة والتباهي بها وان يقول هؤلاء نحن اكثر وهؤلاء نحن اكثر
روي ان بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا ايهم اكثر عددا فكثرهم بنو عبد
مناف فقالت بنو اسهم ان البغي اهلكنا في الجاهلية فعادونا بالاحياء والاموات
فكثرتهم بنو اسهم والمعني انكم تكاثرتم بالاحياء حتى اذا استوعبتم عدد هم
صرتم الي المقابر فتكاثرتم بالاموات عبر عن بلوغهم ذكر الموتي بزيارة المقابر
تهكما بهم وقيل كانوا يزورون المقابر فيقولون هذا قبر فلان وهذا قبر
فلان عند تفاخرهم والمعني الهاكم ذلك وهو مما لا يعنيكم ولا يجدي عليكم في دينكم
واخرتكم من امر الدين الذي هو اهم واعنى من كلهم واراد الهاكم التكاثر بالاموال
والاولاد الي ان متم وقبرتم منفقين اعماركم في طلب الدنيا والاستباق اليها
والتهالك عليها الي ان اتيكم الموت لاهم لكم غيرها عما هو اولي بكم من السعي لعاقبتكم
والعمل لاخرتكم وزيارة القبر عبارة عن الموت قال

ان يخلص العام خليل عشرا ذاق الضماد وزر القبرا

وقرا ابن عباس الهاكم علي الاستفهام الذي معناه التقرير كالاردع وتنبيه
علي انه لاينبغي للناظر لنفسه ان تكون الدنيا جميع همه ولا يهتم بدينه سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون انذار ليخافوا فينتهوا عن غفلتهم والتكرير
تاكيد للردع والانذار عليهم وثم دلالة علي ان الانذار الثاني ابلغ من الاول واشد
كما تقول للمنصوح اقول لك ثم اقول لك لاتفعل والمعني سوف تعلمون الخطاء فيما انتم
عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول لقاء الله وان هذا التنبيه نصيحة لكم ورحمة
عليكم كلا لو تعلمون علم اليقين ثم كرر التنبيه ايضا وقال لو تعلمون ما تحذرون في
الجواب يعني لو تعلمون ما بين ايديكم علم الامر اليقين اي كعلمكم ما تستيقنونه
من الامور التي وكلتم بجلبها همكم لفعلتم ما لا يوصف ولا يكتنه ولكنكم ضلال
جهلة ثم قال لترون الجحيم فيبين لهم ما انذروهم منه واوعدهم به وقد
مر ما في ايضاع الشيء بعد ابهامه من تفخيمه وتعظيمه وهو جواب قسم
محذوف والقسم لتوكيد الوعيد وان ما اوعد وابه ما لا مدخل فيه للريب
وكرره معطوفا بثم تغليظا في التهديد وزيادة في التهويل وقري لترؤن
بالهمز وهي مستكرهة فان قلت لم استكرهت والواو المضمومة
قبلها همزة قياس مطرد قلت ذاك في لواو التي ضمتها لازمة
وهذه عارضة لالتقاء الساكنين وقري لترون ولترونها علي البناء للمفعول
ثم لترونها عين اليقين اي عين الرؤية التي هي نفس اليقين وخالصته
ويجوز ان يراد بالرؤية العلم والابصار ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
عن اللهو والتنعم الذي شغلكم الالتذاذ به عن الدين وتكاليفه فان
قلت ما النعيم الذي يسال عنه الانسان ويعاتب عليه فما من
احد الا وله نعيم قلت هو نعيم من عكف همته علي استيفاء

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)